.

ومثل هذا التفسير يقع كثيرا في كلام من يأتي بمجمل من القول يبين معنى دلت عليه الآية و لا يفسرها بما يستحقه من التفسير فإن قولهم (تركوا أمر ا (هو تركهم للعمل بطاعته فصار الأول هو الثاني و ا سبحانه قال (و لا تكونوا كالذين نسوا ا فأنساهم أنفسهم (فهنا شيئان نسيانهم ثم نسيانهم لأنفسهم الذي عوقبوا به .

فإن قيل هذا الثاني هو الأول لكنه تفصيل مجمل كقوله (و كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون (و هذا هو هذا قيل هو لم يقل (نسوا ا فنسوا حظ أنفسهم (حتى يقال هذا هو هذا بل قال (نسوا ا فأنساهم أنفسهم (فثم إنساء منه لهم أنفسهم و لو كان هذا هو الأول لكان قد ذكر ما يعذرهم به لا ما يعاقبهم به .

فلو كان الثاني هو الأول لكان (نسوا ا (أي تركوا العمل بطاعته فهو الذي أنساهم ذلك و معلوم فساد هذا الكلام لفظا و معنى .

و لو قيل (نسوا ا (أي نسوا أمره (فأنساهم (العمل بطاعته أي تذكرها لكان أقرب و يكون النسيان الأول على بابه فإن من نسى نفس أمر ا لم يطعه